

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة منوبة



13<sup>ème</sup> édition  
SYMPOSIUM  
INTERNATIONAL  
INTERDISCIPLINAIRE DE L'UMA



الندوة الدولية المتعددة الاختصاصات لجامعة منوبة  
الدورة الثالثة عشرة  
3 - 5 ديسمبر 2026  
اللايقين / اليقين

الورقة العلمية

ديباجة

مُساءلة ما نقف عليه من توترٍ بين اللايقين واليقين تستلزم تعميق النظر في فعلٍ ما شهده العالم المعاصر ولا يزال من هزّات. فاليقين، وهو موضوعُ خلافٍ، أُخذ حيناً على أنّه الغاية التي تقصّد إليها المعرفة العقلانية ( وذلك من الكوجيتو الديكارتي إلى وعود عصر الأنوار للانسانية قاطبةً، مروراً بالثقة ذات الطابع الوضعي في التقدم العلمي)؛ وواجه حيناً آخر نقد تياراتٍ فلسفية وعلمية كشفت حدود ادعاء وجود حقيقة واحدة مطلقة. وفي هذا السياق يكفي أن نستحضر نقد نيتشه (1913) للقيم الأخلاقية الراسخة بقصد بناء التصوّر أنّ الحقيقة تختلف باختلاف زوايا النظر، واكتشاف فرويد (1915) لحياة نفسية لاواعية خارجة عن سيادة ال 'أنا'، أو أطروحة بوبر (1973) في أنّ الحقيقة العلمية مؤقتة وقابلة بطبيعتها للتفنيد.

و" اللايقين ينزع "، في هذا الإطار، إلى فرض نفسه باعتباره برديغما مُبنيّاً (إدغار موران، 1984)، فاتحاً الطريق للأفكار المعاصرة في صفة التركيب *complexité* (إدغار موران، وجان لوي لومواني، وهنري أتلان...)، والمخاطرة

(أولريش بيك، وميشيل كالون، وبرونو لاتور، وباتريك لاغاديك...)، والفوضى (رينيه توم، وإيليا بريغوجين، وإيزابيل ستينغرس...)، ومنفصلاً عن أنواع المنطق الحتمي.

والمساءلة اخترقت تقاليد الفكر في الثقافات غير الغربية أين كان تناوُل ما بين الشكِّ واللايقين من صلات في إطار تشكُّلاتٍ فلسفية ولاهوتية خاصة ولقد دعت أيضاً إلى التأكيد على أنَّ مثل هذه الدينامية تفضي إلى أخذ اليقينيَّات لا باعتبارها أوهاماً تمَّ تجاوزها بل أشكالاً مستقرة من معرفة في حال تؤثرٍ مستمرٍّ مع اللايقين.

و هذا التأثير بين اليقين واللايقين حاضرٌ أيضاً في السلوك الاجتماعي وفي أنظمة المعرفة وفي السياقات التاريخية، ومُعَيِّدٌ تشكُّله فيها بحسب الفضاءات الثقافية والجغرافية-سياسية.

ووراء القطيعة الاستيمولوجية، وفي مستوى أوسع، يجد المشروع الحديث في السيادة على الواقع نفسه محلَّ سؤالٍ، فالعلوم، الواقعة تحت نيرِ الوضعية، نافحت لمدة طويلة، عن زاوية نظرٍ يقصد بها إلى جعل العالم أكثر قابليَّة للقراءة و التنبؤ والسيطرة.

ولقد عرَى نقدةُ الحداثة (كارل ماركس وسيغموند فرويد ومدرسة فرانكفورت) الأوهام السائدة لمثل ذاك الطموح. و نقدُهم يسوق إلى الإقرار بأنَّ اللايقين ليس مجرد حدودٍ في المعرفة، بل سمَّةٌ مُحايِثَةٌ للواقع الفيزيائي والواقع الإنساني؛ فكُلُّما ازدادنا علماً، تجلَّتْ لنا مناطقٌ عَمَمةٌ لم تخطر لنا، قبل ذلك، ببالٍ. والعلوم، كما أوضح إريك شاتزمان (1988)، لا تنتج يقيناً فحسب، بل تنظِّم أيضاً اللايقين الذي يكون خاصاً بها.

وعند تجاوزِ إطار الممارسة العلمية، تحيل اليقينيَّاتُ و اللايقينيَّاتُ على خيارات حضارية ونماذج المجتمعات، بما في ذلك العلاقات بين الجنسين فيها (جوديت باتلر، 2005)، والقيم السياسية ومشاريع الحياة: فالأولى تعود إلى الحاجة إلى الحفاظ على النظام القائم باعتماد أشكال المعرفة المعترف بشرعيَّتها (سواء كانت علمية أو سياسية أو اقتصادية أو طبية أو إعلامية) و الثانية تظلّ يقظةً تُجاه مزاعم خطابات الأولى ووعودها، ومن هذه الزاوية الثانية، حلَّ أولريش بيك في كتابه "مجتمع المخاطرة" (2001) تحولات الحداثة المتأخرة، و بين أنَّ ازدياد الثروات وإحكام السيادة يرافقه ارتفاعٌ في المخاطر الصحيَّة والبيئية والسياسية والمالية. وهكذا، يتبين أنَّ اللايقين مكوَّنٌ من مكوِّنات النظام وليس عرضياً. وبتكميم إحصائيٍّ، يمكن أن يتحوَّل ما هو لايقين إلى احتمالات، توقَّر لأصحاب القرار سُلماً بدرجات الثقة يستندون إليه في أعمالهم.

## أشكال معاصرة من اللايقين

يتَّسم التاريخ الزَّاهن بتعدُّد مواضع اللايقين، فالأزماتُ الصحيَّة ( جائحة كوفيد-19 مثلاً)، و البيئية، وإعادة تشكُّل ديناميات موازين القوى الجغرافية-سياسية، والأوضاعُ الاقتصادية الحرجة ( الأزمة المالية لعام 2008)، وتحولات عالم الشغل، والتقلُّبات التي أحدثها الذكاء الاصطناعي، و ظاهرة "الحُمى الإعلامية" (دومينيك بولير، 2019)،

أسهمت جميعاً في إعادة بناء المرجعيّات الاجتماعيّة والسياسيّة والثقافيّة. وإنّ العلوم القانونيّة أيضاً تجسّم هذه التّوترات، خصوصاً من خلال تصاعد لآيتين معياري وفقه قضائيّ مرتبط بتزايد تعقّد الديناميّات الاجتماعيّة الزاهنة. وإنّ التّزايدات المسلّحة و عدم الوضوح الجغراسيائي في الزّمن الحاضر ترجعان إلى عوامل عدّة تدعو إلى تأمل عميق في مفهوميّ السّيادة والنّظام الدّوليّ بخاصّة، في قلب التّقلّبات التي يشهدها العالم. وتدعو رهانات عديدة ومركّبة إلى تحاليل معمّقة كفيّلة بأن تنير ما في النّظام العالميّ من تحوّلات، و تنيرنا في ما يخصّ التّقاشات ذات الصّلة بأسسه الإيتيقيّة والإنسانيّة، بعيداً عن الانقسامات الإيديولوجيّة والقوميّة المولّدة للاستقطاب.

## الآيتين وعلوم الحياة والمادّة

تختزق التّوترات بين اليقين الآيتين، بالإضافة إلى العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، حقول اختصاصاتٍ أخرى. ولقد غيرت العلوم الصّحيحة ذاتها، بعمق، فهمنا لما بين اليقين الآيتين من صلات، فسواء تعلق الأمر بالأنظمة المعقّدة للمناويل المناحيّة، أو بفيزياء الكمّ (الكوانتيّة)، فإنّ المكتسبات العلميّة المعاصرة تثبت أنّ الآيتين ليس دوماً علامةً جهليّ مؤقتة إلى زوال ففي بعض الحالات يبدو الآيتين بعداً مكوّناً في الطّواهر المرصودة. ولقد أحدث "مبدأ الآيتين" الذي صاغه فيرنر هايزنبرغ عام 1927 قطيعة كبرى في تاريخ العلوم، إذ وضع محلّ السّؤال المنوال الأعلى الحتميّ الموروث عن الفيزياء الكلاسيكيّة (مانجيت كومان، 2011؛ وجان مارك ليفي-لوبلون، 2022). وإنّ ما استناره ذلك من نقاشات بين أينشتاين وبور بالخصوص، يبيّن ما في التّوترات بين التّصورات المختلفة عن الواقع والمعرفة من إلحاح فكريّ.

وفي علوم الحياة، بدءاً من أطروحة 'عدم قابليّة القياس المشترك' *incommensurabilité* للوقائع التجريبيّة (لودفيك فليك [1934] 2005) إلى أحدث ما اكتشفه علم ما فوق الجينات *Epigenetics*، تُبرز الأبحاث المعاصرة أشكالاً لآيتين مرتبطة بتنوّع الكائنات الحيّة وتعدّد سلام الملاحظة وحدود الإسقاط (ماري هيلين بوكان، 2019). وإنّ الطّفرات التي تحدّث على نحو عشوائيّ في "المجموعات الجينيّة" (الجينومات) هي التّمثيل الأساسيّ لذلك: فباعتبارها محرّك التّطور، يمكنها—بحسب السيّاقات—أن تولّد التنوّع والتكيف اللذين تقوم عليهما الحياة أو أن تُحفّز مسارات مرضيّة ذات عواقب لا رجعة فيها. وحين تُصيب هذه الطّفرات الجينات التي تنظّم تكاثر الخلايا وتميّزها، تُفقد الخليّة من إشارات مراقبة العضويّة وتدخل في ديناميّة فوضويّة؛ إنّه مرض السرطان، أين يترجم الآيتين البيولوجي مباشرة إلى لآيتين تشخيصيّ وتنبؤيّ وعلاجيّ وسريّ (إيمانويل هيرش، 2019).

أولاً تُوجّه مكتسبات علم ما فوق الجينات و 'المكرّرات التّردفيّة القصيرة' *les microsatellites* ودور الهستونات *les histones* واحتمال توارث الصّدّات السّؤال إلى يقين الحتميّة الجينيّة نفسه أيضاً ؟ وفي "الميكروبيوتا" (Microbiote) الانسانيّ المنطق نفسه على سلّم المجتمعات الجرثوميّة: فالتّوازن بين التّكافل والاختلال، وبين الصّحّة والمرض، يظلّ نظاماً دينامياً تستعصي آليّاته السّببيّة على أيّ يقين قاطع، بالرّغم من

حصول كشفٍ عن ترابطاتٍ أوثقٍ فأوثقٍ مع أمراضٍ متنوّعة كسرطان القولون والمستقيم، واضطرابات الاستقلاب *troubles métaboliques*، والاضطرابات العصبية النفسانية (كويدي وآخرون، 2023). فبالنسبة إلى الكائن الحيّ، ليس اللاّيقينُ نقصاً في معرفة ينبغي أن يُندرك، بل هو المبدأ نفسه الذي تتحوّل الحياة به وتتكيف وتنحرف أحياناً عن مسارها. و علم الأحياء المعاصر لا يُنتج يقينيّات نهائية: هو يرسم خرائط الاحتمالات ويعيّن الانتظامات ويتعلّم كيف يُبحر في تشابك الأنظمة البيولوجية (هنري أتلان، 1999).

## اللاّيقين ، مُعطىٌ عابرٌ للاختصاصات

ويخترق عدمُ اليقين علومَ الاقتصاد والتصرّف أيضاً: لتقلّبات الأسواق وعدم استقرار سلاسل القيمة ومحدودية المناويل القائمة على العقلانية التامة. ولقد أدرجت التقاليد الاقتصادية، (من آدم سميث إلى جون ماينارد كينز وفريدريك هايك)، اللاّيقين تدريجياً باعتباره عنصراً يؤخذ بعين الاعتبار في اتّخاذ القرار وبناء المعرفة (مايكل بيزيو، 2022). ومع ذلك، فإنّ هذه الاختصاصات تبين أيضاً أنّ أنظمة المعرفة والفعل تقوم على أنساق من "يقينيّات نسبية"، ضرورةً لاتّخاذ القرارات والعمل على استقرار الممارسات.

وعلى نطاق أوسع، تشهد مجالاتٌ متنوّعة—مثل علوم الرياضة والعلوم البيطرية وعلوم المعلومات والاتّصال والعلوم السياسية وعلوم التربية، وحتى فنون التصميم والتصور، والممارسات فيها أين يُعتبر اللاّيقينُ مكوناً عرفانياً ومعيّناً لعمليات التصوّر—كلّ واحدة بطريقتها، على أنّ للاّيقين طابعاً بنوياً، فاللاّيقينُ يمثّل مُعطىً عابراً للاختصاصات يؤثّر في صيغ إنتاج المعارف وفي الخطاطات التي تجعل الأشياء قابلة للفهم *schèmes d'intelligibilité* و الممارسات المهنية ومسارات اتّخاذ القرار.

وفي كلّ يومٍ تُلطف اللاّيقينيّات الجديدة يقينيّات اليوم السابق وتغذو عملية المراجعة المستمرة للمعارف. ويبدو أنّ الجدلية الحوارية *dialogique* بين اللاّيقين واليقين أضحت خاصّة الإنتاج المعاصر للمعرفة. وفي هذا السياق، أدّى حدثٌ انتشار التكنولوجيات الإعلامية التي أسهمت بشكل كبير في الفائض الإعلامي وتكاثر الأخبار الكاذبة عمل، في مقابل التضييل الإعلامي، إلى انبثاق آلياتٍ دفاعيةٍ جماعيةٍ وفرديةٍ، سياسيةٍ ومهنيةٍ وشخصيةٍ، وهي آلياتٌ جديدةٌ بالاستكشاف. وتقتضي هذه الديناميات أيضاً إنتاج أشكال من اليقين الاجتماعي المؤسسي والعرفاني وثبيتها، بدونها لا يمكن للمجتمعات المعاصرة أن تشتغل.

## اليقين اللاّيقين في الفكر العربي الإسلامي

في العالم العربي الإسلامي تدور مغامرة اليقين واللاّيقين حول النصّ التأسيسي، القرآن، الذي يُقدّم باعتباره كلاماً مُبيناً لا لبس فيه و أسساً أقيمت عليه معمارات أحكام قضائية ولاهوتية وإتيقية للحضارة. غير أنّ هذا اليقين التأسيسي

ألقى نفسه يُواجه، منذ وقتٍ مُبكر، توترات التأويل ومقتضيات الواقع التاريخي والاجتماعي والسياسي المتغير. ولا ينحصر الفكر العربي الإسلامي في مقابلة بين يقينٍ دُعائيٍّ وشكٍّ هامشيٍّ؛ بل هو يُمثل - بالعكس، فضاءً تاريخياً احتضن نقاشات داخلية عن شروط الحقيقة، وصدق المعارف وأشكال اليقين المشروعة.

وفي هذا الإطار، يقوم ما كان من تأمل في مواضع الشك واليقين عند الجاحظ (159-255هـ/776-868م) كما عند الفارابي (257-339هـ/870-950م) وابن سينا (370-428هـ/980-1037م) و الغزالي (450-505هـ/1058-1111م)، و ما كان من توترات بين العقل والنقل أيضاً، شاهداً على وجود صيغة فكرٍ قديم في تناؤل العلاقات المركبة بين الحقيقة والشك واليقين

وإنّ المقاربات الفلسفية واللاهوتية والصوفية للمعرفة كما التأمّل في حدود المعرفة البشرية أسهما في جعل اللّائقين بُعداً مُكوّناً في كلّ بناءٍ للحقيقي لا خلافاً في نظام الفكر. وهكذا، فإنّ الحقيقة القرآنية، وقد أخذت باعتبارها أرضيةً ابستمولوجية ومعياريّة، لم تبقى بمنأى عن توترات داخلية وإعادة تشكّل مذهبية وانقسامات بين الشيعة والخوارج (القرن الأوّل للهجرة / السابع للميلاد) من جهة، ونزعة عقلانية معترّية (القرن الثاني-القرن الخامس للهجرة / القرن الثامن - القرن الحادي عشر الميلادي) من جهة أخرى، ممّا أدخل اللّائقين في قلب عملية صياغة "الأرثوذكسية" (الإسلامية).

وبعيداً عن كونها معماراً مُتجانساً ومستقرّاً، تبدو التّقاليد الفكرية ساحة توترات بين تثبيت يقينيّات وفتح باب التّأويلات. وفي هذا السياق تنزّل المغامرة الفكرية لشخصيات أعلام، من ذلك حيرة التّوحيدي الوجودية (310-414 هـ / 922-1023 م)، وشكّ المعريّ التّقدي (363-449 هـ / 973-1057 م)، وعقلانية ابن رشد الفلسفية (520-595 هـ / 1126-1198 م)، وصولاً إلى التّوليف الاجتماعي والتّاريخي لابن خلدون (732-808 هـ / 1332-1406 م) في كتابه 'المقدمة'.

وهذه المسارات الفكرية تُثبت أنّ اليقينيّات الدينيّة أو اللاهوتية أو السياسيّة لم تشتغل باعتبارها نقاط توقّف للمعرفة، بل نقاط عملٍ على استقرار مؤقتٍ يُعاد النّظر فيه باستمرار، بما في الفكر التّقدي من لا يقينيّات. ولقد تواصلت هذه الدينامية في إعادة تشكّل الحداثة العربيّة، أين أنشأ التّوتّر بين التّراث والحداثة خطاطةً بنيّةً للفكر العربي المعاصر، فيها تواصل حضور التّراث باعتباره مرجعيّة وتكاثرت اللّائقيّات المرتبطة بالتّحوّلات السياسيّة والابستمولوجيّة في العالم المعاصر.

وفي هذا المساق، أسهمت القطيعات التاريخيّة الكبرى التي مثّلها 'التّكبة' (1948) ثمّ 'التّكسة' (1967)- بالنّظر إليهما لا باعتبارهما حدثين سياسيين فحسب، بل كسوراً فكريّة وثقافيّة- في إحداث أزمةٍ في اليقينيّات التاريخيّة وسرديّات السّيادة الثقافيّة. ولقد واصلت العولمة المعاصرة التّقلّة وضخمتها بتعميم نسق لائقين لا يلغي اليقينيّات، بل يُعيد تشكيلها بطّراد في فضاءٍ أضحى مُعوّلاً لتقلّ المعارف والأزمات وأشكال إضفاء الشّرعية.

## اللاّيقين واليقين وإعادة ترسيم الحدود

بعض التأمّلات المعاصرة، شأن تأمّلات برونو لاتور (1999) في مسألة إعادة تركيب العلاقة بين العلم والطّبيعة والسياسة، وأبحاث ديديه فاسان (2012، 2014) عن مسائل الهشاشة واللامساواة وتدير الأخلاق ، أو تحاليل إيزابيل ستينغرس (1997) الدّاعية إلى إعادة النظر في الصّلات بين المعارف واللاّيقين وصفة التّركيب ، تبيّن كلّها إلى أيّ حدّ أصبح رسم الحدود بين المعارف والاعتقاد والشرعيّات والتّجارب المعيشة أكثر صعوبة. ولقد تبيّن أيضًا أنّ الحدود بين الصّادق والمقبول والكاذب أصبحت أكثر نفاذا ممّا يُعزّز الشعور بعالم تتغيّر فيه المرجعيّات على نحو أسرع ممّا تسمح الأطر التحليليّة باستيعابها .

ويحقّ أن نُولي البناء الاجتماعيّ لليقينات اهتمامًا خاصًا؛ فكيف تصبح معرفة ما إلى 'موثوقة' في نظر مجتمع؟ و بأيّ الآليّات مؤسّساتيّة و خطائيّة وسياسيّة تفرض اليقينات نفسها وتكتسب شرعيّة؟ وفي قلب أبحاث برونو لاتور في الحقائق العلميّة باعتبارها بناء جماعيّ، وفي أبحاث لودفيك فليك (2005) في أساليب التّفكير لدى الجماعات العلميّة، جانبٌ يسعى هذا الملتقى العلميّ إلى استكشافه في كلّ تركّبه.

أخيرًا، تعيش 'مجتمعات الجنوب في مختلف القارّات' *Sud global* وتتعامل مع اللاّيقين في ظروف خاصّة تستحقّ أن تُفحص في ذاتها: هشاشة مؤسّسات و بيانات إحصائيّة ناقصة، وشفويّة غالبية، وعدم قابليّة التّكهّن بأحوال الطّقس، فضلًا عن عدم استقرار الأنظمة الصحيّة. وهذا يُلحق بالتّقدّ الاستيمولوجيّ الذي أنجزه مفكّرون أفارقة، مثل نقد بولان هوتونجي (1994) لتبعيّة الجنوب التّظريّة أو دعوة فيلوين سار (2016) إلى ضرورة بناء أطر فهم خاصّة بالمجتمعات التي يبنى مستقبلها هيكليًا في إطار لايقين.

وهذه الزاوية المتوافقة مع موقع جامعة منوبة الإفريقيّ والمتوسّطيّ، تسمح بتوسيع النقاش وتجاوزه لأطر تحليليّة بُنيت في مجتمعات الشّمال وفتح فضاءات حوارٍ بين تجارب لايقين مختلفة جذريًا.

## أسئلة مُوجّهة

هذا الملتقى يدعو إلى فحص الطّروف التي يُمكن للمجتمعات المعاصرة أن تُنتج فيها أشكالَ شرعيّة، والحالُ أنّ اليقينات الجماعيّة تتآكل والصّيغ التّقليديّة في جعل الواقع مفهومًا اخترقها 'غيراليقيني' *incertain* على نحو متصاعد؟ كيف نحافظ على حريّة الحكم و الفعل في عالم أضحى غير اليقينيّ موجودًا يصيغه بنيويّة ، بل مستخدمًا؟ إلى أيّ مدى يؤثّر غير اليقينيّ في أسس الإيتيقا ذاتها ، في إطار تنسيب قيم البحث عن مبادئ مشتركة ؟كيف تُعيد ديناميّات غير اليقينيّ تشكيل العلاقات الاجتماعيّة، ولا سيّما العلاقات بين الجنسين، في الفضاءين العموميّ والخاصّ؟ في مستوى القرارات العموميّة، كيف يُعيد اللاّيقين المرتبط بالأزمات المناخيّة والصّحيّة والإعلاميّة

والاقتصادية تشكيل الاختيارات الجماعية وسياسات أخذ القرار؟ وإنما يقصد هذا الملتقى الاستجابة لهذا المطلب الجماعي: أن تفكر بصيغة أخرى في عالم يخرج عن الأطر المستقرة

ندعو إلى إعادة التفكير معاً في الزوج لائقين / يقين الذي تقترح جامعة منوبة عرضه على النقاش في محاور غرضية أربعة تتقاطع فيها الاختصاصات :

### 1. أن تفكر في غير اليقيني: في الإستمولوجيا والعلوم والتربية

كيف تبني الاختصاصات العلمية المختلفة ما هو يقين فيها؟ بأي آليات تُصبح معرفة ما شرعية ومستقرة؟ هذا المحور يفتح على الأسس الفلسفية والعلمية للائقين وعلى مقاربات الاختصاصات (الرياضيات، الفيزياء، علم الأحياء، الطب، التاريخ، الجغرافيا، العلوم الإعلامية، الاقتصاد، القانون)، وفكر التركيبة وبيداغوجيات اللائقين .

### 2. أن نحكم ونفعل في وضع غير يقيني: المخاطر والأزمات وإيتيقا القرار والمسؤولية السياسية

كيف نقرر؟ وكيف نحكم حين تكون اليقينات غير متوفرة؟ هذا المحور يشمل مواضيع إدارة الحروب والأزمات الصحية والمناخية والمالية كما يشمل مواضيع التواصل في الأزمات وإيتيقا القرار العمومي في وضع غير يقيني والتصرف التنظيمي إزاء غير المتوقع و إعادة التشكل الجغرافي وسياسي ولا يقينية النظام العالمي والرهانات الخاصة بمجتمعات الجنوب التي تواجه لائقين بنيوي، مؤسسي و بيئي

### 3. أن نقول اللائقين ونمثله: الخطابات وأشكال السرد والمتخيلات

كيف يكون اللائقين تشكيلاً؟ وكيف يكون محكياً؟ وكيف يُستخدم؟ هذا المحور يشمل التعبيرات الأدبية والفنية والسيميائية للشكّ واللبس والأشكال الخطائية لليقين ومعارضته و"صناعة الشك" بما هي استراتيجية مقصودة في فضاءات التواصل والفضاءات الرقمية وأثر الذكاء الاصطناعي التوليدي في الحدود بين الخبر الذي وقع التأكد منه والقول المقبول.

### 4. الهويات و الذاكرة والمعتقدات في اختبار اللائقين

كيف يحافظ الأفراد والمجتمعات على يقينهم في هوياتهم، ويقينهم في مسائل الدين وفي ثقافتهم ، في عالم في حال إعادة تركيب؟

هذا المحور يشمل موضوعات خلخلة المرجعيّات الجماعيّة وردود الهويّات التي تنشأ عن ذلك، والذّكرات الهشّة في مواجهة تعدّد السّرديّات المتنافسة (الذّكرات المتنازع عليها) والمصادر الثّقافيّة، في الفكر العربيّ الإسلاميّ والافريقيّ بالخصوص، ممّا يُمْكِن من التّفكير في اللاّيقين والسّكن فيه . وإنّ أعمال بول ريكور (2000) تدعو في هذا الإطار إلى التّفكير في اللاّيقين في صميم السّرديّات التّاريخيّة وبناءات الذّاكرة .

## معطيات بيبليوغرافيّة

- **Atlan, Henri** .*La fin de "tout génétique"? Vers de nouveaux modèles en biologie* .Paris: Inra Éditions, 1999.
- **Ball, Philip** "Incertitudes quantiques". In *Quantique : au-delà de l'étrange* .Paris: EDP Sciences, 2019, pp. 111-120.
- **Beck, Ulrich** .*La société du risque: sur la voie d'une autre modernité* .Paris: Flammarion, 2001.
- **Bizioou, Michael** "Savoir incertain du marché et libéralisme économique : d'Adam Smith à la théorie néo-classique, et retour", *Noesis* [En ligne], 39 | 2022. DOI : <https://doi.org/10.4000/noesis/7845>.
- **Black, Deborah L** "Knowledge ) ilm (and Certitude) yaqīn (in Al-Farabi's Epistemology ,*"Arabic Sciences and Philosophy* ,vol. 16 (2006), pp. 11-45. DOI: 10.1017/S0957423906000221.
- **Boucand, Marie-Hélène** "L'incertitude en médecine ." *Revue Médecine et Philosophie* ,n° 2, 2019 )*Génétique et Liberté* ,(pp. 29-33.
- **Boullier, Dominique** .*Sociologie du numérique* .Paris: Armand Colin, 2019.
- **Butler, Judith** .*Trouble dans le genre: Le féminisme et la subversion de l'identité* .Paris: La Découverte, 2005.
- **Chailleur, Sébastien** "Incertitude et action publique: définir le risque, produire le savoir et cadrer les controverses ." *Revue internationale de politique comparée* ,(4) 23 ,2016 ,p. 519. DOI: 10.3917/ripc.234.0519.
- **Dahan, Amy** "Gouvernance climatique, géopolitique et risques globaux ." *Raison Présente* 230 , (2)pp. 19-30. DOI: 10.3917/rpre.230.0019.
- **David, Michel** "Gérald Bronner ,*L'Apocalypse cognitive* ,Paris: PUF, 2021 " *L'Information psychiatrique* ,(7) 98 ,pp. 591-593, 2022. DOI : <https://doi.org/10.1684/ipe.2022.2474>.
- **Fassin, Didier** .*Les sciences sociales en temps de crise* .Paris: Collège de France, 2024.
- **Fassin, Didier & ,Eideliman, Jean-Sébastien** eds .(*Économies morales contemporaines* .Paris: La Découverte, 2012.
- **Fleck, Ludwik** .*Genèse et développement d'un fait scientifique* .Traduit par Nathalie Jas. Paris: Les Belles Lettres, 2005. ISBN: 978-2-251-43013-3.
- **Freud, Sigmund** .*Métopsychoanalyse* .Paris: Flammarion, 2019.
- **Grégory, Jean & ,Poinat, Sébastien** "Les savoirs incertains ." *Noesis* .(2022) 39 ,DOI : <https://doi.org/10.4000/noesis/7706>.
- **Hirsch, Emmanuel** "Entre responsabilité prospective et devoir de savoir, qu'en est-il de la réflexion éthique ." *Revue Médecine et Philosophie* ,n° 2, 2019, pp. 24-28.
- **Hodges, Wilfrid & ,Druart, Thérèse-Anne** "Al-Farabi's Philosophy of Logic and Language ," *The Stanford Encyclopedia of Philosophy* (Summer 2023 Edition), Edward N. Zalta & Uri Nudelmann (eds.). URL : <https://plato.stanford.edu/archives/sum2023/entries/al-farabi-logic/>
- **Hountondji, Paulin J** .ed .(*Les savoirs endogènes : pistes pour une recherche* .Dakar: CODESRIA, 1994. ISBN: 978-2-86978-039-2.

- **Kouidhi, Soumaya, et al** ".Gut microbiota: An emerging target for defining the efficacy of cancer therapy ." *Exploration of Targeted Anti-tumor Therapy* ,2023 ,(2)4 ,pp. 240-265. DOI: 10.37349/etat.2023.00132.
- **Kumar, Manjit** . *Le grand roman de la physique quantique : Einstein, Bohr... et le débat sur la nature de la réalité* .Paris: Jean-Claude Lattès, 2011.
- **Lagadec, Patrick** . *Ruptures créatrices* .Paris: Éditions d'Organisation, 2000.
- **Latour, Bruno** . *Politiques de la nature : comment faire entrer les sciences en démocratie* .Paris: La Découverte, 1999.
- **Lévy-Leblond, Jean-Marc** ".Les incertitudes d'Heisenberg ." *Noesis* .(2022) 39 ,DOI : <https://doi.org/10.4000/noesis/8116>.
- **Magni, Beatrice** . *Hannah Arendt et la condition politique: Le réel dans la réflexion philosophique du XXe siècle* .Torino/Paris: L'Harmattan, 2018.
- **Morin, Edgar** . *Introduction à la pensée complexe* .Paris: Seuil, 1990.
- **Morin, Edgar** . *Sociologie* .Paris: Fayard, 1984.
- **Morin, Edgar & ,Le Moigne, Jean-Louis** . *L'intelligence de la complexité* .Paris: L'Harmattan, 1999.
- **Nietzsche, Friedrich** . *Par-delà le bien et le mal. Prélude d'une philosophie de l'avenir* .Paris: Mercure de France, 1913.
- **Popper, Karl** . *La logique de la découverte scientifique* .Paris: Payot, 1973.
- **Prigogine, Ilya** . *La fin des certitudes: Temps, chaos et les lois de la nature* .Paris: Odile Jacob, 1996.
- **Prigogine, Ilya & ,Stengers, Isabelle** . *La nouvelle alliance: Métamorphose de la science* .Paris: Gallimard, 1979.
- **Ricoeur, Paul** . *La mémoire, l'histoire, l'oubli* .Paris: Seuil, 2000.
- **Sarr, Felwine** . *Afrotopia* .Paris: Philippe Rey, 2016. ISBN: 978-2-84876-502-0.
- **Schatzman, Evry** ".Certitudes et incertitudes de la science ." *Raison Présente* ,n° 87, 1988, pp. 5-13. DOI : <https://doi.org/10.3406/raipr.1988.2690>.
- **Schön, Donald A** . *Le praticien réflexif : à la recherche du savoir caché dans la pratique professionnelle* .Paris: Éditions Logiques, 1994.
- **Stengers, Isabelle** . *Cosmopolitiques* .Paris: La Découverte / Les Empêcheurs de penser en rond, 1997.
- **Taleb, Nassim Nicholas** . *Le Cygne Noir: La puissance de l'imprévisible* .Paris: Les Belles Lettres, 2008.

## مصادر عربية

- ابن خلدون .المقدمة .تحقيق عبد السلام الشدادى . 5 مجلدات . الدار البيضاء: بيت الفنون والعلوم والآداب، 2005.
- ابن رشد .فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال .تحقيق محمد عمارة. القاهرة: دار المعارف، 1983.
- ابن سينا .الشفاء: المنطق (البرهان) .تحقيق أبو العلا عفيفي القاهرة: الطبعة الأميرية بالقاهرة، 1956.
- أبو العلاء المعري .رسالة الغفران .تحقيق عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ). القاهرة: دار المعارف، 1963.
- أبو حيان التوحيدى .الإمتاع والمؤانسة .تصحيح أحمد أمين وأحمد الزين. بيروت: المكتبة العصرية، 1953.
- الجاحظ .الرسائل .تحقيق عبد السلام محمد هارون. 4 مجلدات. القاهرة: مكتبة الخانجي، 1964.

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر. كتاب الحيوان. تحقيق عبد السلام محمد هارون. 8 مجلدات. القاهرة: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، 1947.  
الغزالي. المنقذ من الضلال. تحقيق جميل صليبا وكامل عياد. بيروت: دار الأندلس، 1967.  
الفارابي. المنطق عند الفارابي (ويتضمن كتاب البرهان). تحقيق ماجد فخري. بيروت: دار المشرق، 1987.

## الإطار العلمي والمشاركة

مواصلةً للدورات السابقة، توفّر الأيام الثلاثة للملتقى، بما يكون فيها من تبادلٍ وإقحاحٍ فكريّ، إطاراً متميّزاً للنظر من زوايا اختصاصات متعدّدة و لمقارنة مقارباتٍ منهجيّة واستكشاف مسالكٍ بحثٍ جديدة في الزوج لائقين / يقيين . وتطمح إلى التهيئة لإنتاج معارف مُستحدثة وقيام حوارٍ بين مختلف الفاعلين في البحث والمجتمع.

## الجمهور المعنيّ

هذه الدّعوة موجهة إلى الأساتذة الباحثين وطلبة الدّكتوراه والباحثين الشّبّان المنتسبين إلى جامعة منوّبة وإلى مختلف الجامعات التّونسيّة وهي موجهة أيضاً إلى الأساتذة الباحثين وطلبة الدّكتوراه من مؤسّسات جامعيّة دوليّة ومراكز بحث دوليّة.

و يمكن لمقترحات المشاركة أن تصدر عن مختلف المجالات العلميّة، العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة و العلوم التجريبية و العلوم الصحيحة، أو أيّ مجال آخر كفيل بتقديم إنارة، من زاوية نظر معاصرة أو تاريخيّة، عن على الديناميّات المعقدة بين اللّائقين واليقين. و تُثمن جدّاً المساهمات التي تُمكن من فهم أفضل للتحديات العلميّة و الاجتماعيّة والاقتصاديّة والبيئيّة والتكنولوجية والسياسية التي تخصّ عصرنا الموسوم بالأزمات والتّحوّلات العميقة. و نشجّع الفاعلين الاجتماعيّين والاقتصاديّين والممارسين الميدانيين، أصحاب القرار على المشاركة كما نشجّع أصحاب المشاريع البحثية المشتركة على المستويين الوطني والدّوليّ.

ولقد تمّ فتح باب المشاركة لطلبة الجامعات العموميّة التّونسيّة الراغبين في الانتساب إلى ورشة لإنجاز أفلام وثائقيّة عن موضوعة الملتقى.

## أنماط المساهمات المنتظرة

ندعو الراغبين في المشاركة إلى تقديم مقترحاتهم في أحد المحاور الموضوعاتيّة وفق صيغة من الصّيغ التّالية:  
1. مداخلة شفويّة .

2. معلقة علمية (Poster)
3. مائدة مستديرة / حلقة نقاش
4. ورشة تطبيقية
5. دروس مفتوحة (Master Class)
6. ندوات دكتورائية (Séminaires doctoraux).

**ملاحظة منهجية:** تُرفق مقترحات العروض والمداخلات بملخصات وتقدم مقترحات الموائد المستديرة والورشات والدروس في شكل مذكرات يعرض فيها تصوّر لما يقصد إنجازه فيها .

## صيغ إرسال مقترحات المشاركة

تُرسَل مقترحات البحوث ومذكرات تصوّر أشكال المشاركة الأخرى إلى اللجنة العلمية عبر الإنترنت في موعد أقصاه 31 أوت 2026، وذلك بتعمير النموذج الإلكتروني المخصّص للغرض. اضغط هنا.

## معلومات تكميلية

للحصول على استفسارات إضافية تخصّ صياغة المقترحات أو جوانب تنظيمية أو لوجستية، يرجى من السادة الباحثين والمشاركين التواصل مباشرة مع اللجنة المنظمة عبر البريد الإلكتروني الرسمي للملتقى الدولي:

[symposium.manouba@uma.tn](mailto:symposium.manouba@uma.tn) 

لا يتكفل المنظمون، خلال أيام الملتقى الثلاثة، إلا باستراحة القهوة ووجبات الغداء.

## البرنامج

- 31 أوت 2026: آخر أجل لتقديم مقترحات المساهمات.
- 15 سبتمبر 2026: الإعلان عن نتائج تقييم اللجنة العلمية.
- من 3 إلى 5 ديسمبر 2026: انعقاد أعمال الندوة.

## ضوابط إعداد ملخصات المداخلات

يجب أن تلتزم المداخلات المقترحة للمشاركة في الندوة بالضوابط التالية:

- عنوان المداخلة.
- خمسة (5) كلمات مفتاحية.
- قائمة المؤلفين/المساهمين.
- ملخص في حدود 500 كلمة.
- لغة التحرير: العربية أو الفرنسية أو الإنجليزية.
- حجم الخط: 12.
- يُدرج الملخص وجوباً في استمارة الترشح عبر [الرابط التالي](https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLScFxVxopK4q69EnSZXwO5el4ELaHtd69hXwvFrMz0Hjrgkyw/viewform?usp=header):

<https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLScFxVxopK4q69EnSZXwO5el4ELaHtd69hXwvFrMz0Hjrgkyw/viewform?usp=header>

## ضوابط إعداد الورقات المفاهيمية الخاصة بالموائد المستديرة، والدروس المفتوحة (Masterclass)، وورشات العمل التطبيقية

- نوع المساهمة المقترحة: مائدة مستديرة، أو درس نفتح (Masterclass)، أو ورشة عمل تطبيقية.
- عنوان المساهمة.
- الهدف.
- وصف أو ورقة مفاهيمية في حدود 500 كلمة.
- قائمة المساهمين/المشاركين.
- تُدرج الورقة المفاهيمية وجوباً في استمارة الترشح عبر [الرابط التالي](https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLScFxVxopK4q69EnSZXwO5el4ELaHtd69hXwvFrMz0Hjrgkyw/viewform?usp=header):

<https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLScFxVxopK4q69EnSZXwO5el4ELaHtd69hXwvFrMz0Hjrgkyw/viewform?usp=header>